مورس اللذين ينظران لاسرائيل كموقع متقدم للدفاع عن المصالح الاميركية في وجه « الخطر الشيوعي » ، وكذلك فقد ظهر خلال حملة الرئاسة في ١٩٥٢ أن السناتور الجمهوري روبرت تافت ، من اوهايو ، مؤيد قوي لاسرائيل . وجميع مرشحي الرئاسة الذين فازوا في الانتخابات بما في ذلك ايزنهاور ، عبروا في النهاية عن تأييدهم لاسرائيل وقد كان هذا هو المنوال نفسه الذي سار عليه مرشحو الرئاسة فيما بعد .

وفي ١٩٥٣ ، عندما طرح موضوع استمرار المساعدة الاميركية للاجئين للمناقشة من جديد ، وافق مجلس النواب على تشكيل لجنة فرعية برئاسة لورنس سميث من ويسكونسن وروينستن براوتي من فيرمونت ، للتحقق من احوال اللاجئين وللبحث عن امكانية ايجاد حل دائم لهذه المسألة(٧). ولقد أوصى التقرير الذي وضعته لجنة سميث ــ براوتي بأن لا تطالب الولايات المتحدة باعادة اللاجئين الى اسرائيل في الظروف الراهنة أو ضمن حدود اسرائيل للعام ١٩٤٨ . واكد التقرير بأن قضية اللاجئين مرتبطة جدا بقضية تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط يقضي بأن تعترف الدول العربية باسرائيل . وكذلك توصلت لجنة فرعية شكلها مجلس الشيوخ لدراسة قضية اللاجئين الى نتائج مماثلة . كما أن لجنة فرعية تابعة لمجلس النواب تسمى لجنة هايز ــ اوهارا ــ تشيرش ، شكلت في ١٩٥٨ ، اعادت تأكيد هذه التوصيات وحثت على توطين اللاجئين في الدول العربية . وعلى اي حال ، وافق الكونجرس في ١٩٥٣ على اعتماد أموال جديدة للانروا رغم الشكوك التي اثيرت حول طبيعة المساعدات الاميركية وعدم احتمال التوصل الى قرار بالنسبة للنزاع في الشرق الاوسط .

وقد ظهر بأن النواب الاميركيين يميلون الى ايجاد حلول تقضي بتوطين اللاجئين في الدول العربية دون أن يخطر ببالهم امكانية احداث تغيير في دولة اسرائيل . وحدث ان عددا قليلا من النواب طالبوا باعادة توطين اللاجئين في « اسرائيل » نفسها ، ولكن ضمن تسوية شاملة تقضي باعتراف الدول العربية باسرائيل . وفي ١٩٥٥ و ١٩٥٦ عندما ازداد استقطاب الشرق الاوسط بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، اصبح النواب الاميركيون اكثر تأييدا لاسرائيل التي صاروا يصورونها الحليف الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه في الشرق الاوسط . فكتبوا كثيرا من الافتتاحيات والمقالات المؤيدة لاسرائيل في **نيويورك تايمز وواشنطن بوست** ، كما يظهر من **سجلات الكونجرس**(٨). وكان ابراهام ملتر وامانويل سيللر(٩)، اللذان كانا عضوين في اكثر من منظمة صهيونية ، يقودان الحملة من أجل مواصلة التأييد الاميركي لاسرائيل . وكانا ينتقدان وزارة الخارجية الاميركية «لسياستها المؤيدة للعرب» في حين يحثان الكونجرس على ممارسة الضغط لتوطين اللاجئين في الدول العربية . ونال مشروع جونستون قسطا وافرا من الدعاية كبرنامج لتطوير الاراضي المروية حديثا والمنتجة زراعيا والتي يمكن توطين اللاجئين فيها . وقد اعرب النواب عن أملهم بأن الاراضي المروية حديثا في الدول العربية قد تدفع باللاجئين الى قبول التوطين خارج اسرائيل . وبشكل عام ، لم يأخذ النواب رغبات اللاجئين بعين الاعتبار ، وبدلا من ذلك أنحوا باللائمة على الدول العربية لرفضها توطين اللاجئين على اراضيها .

وبظهور زعامة عبد الناصر وتزايد الصداقة العربية السوفياتية في العالم العربي اصبح النواب الاميركيون يرون في اسرائيل أفضل حليف في المنطقة . واعربوا عن اعتقادهم ان اللاجئين كانوا بمثابة مخلب قط « لمطامع عبد الناصر السياسية والتوسعية » . وحث جافيتس الحكومة الاميركية على المطالبة بتوطين اللاجئين على اساس مشروع جونستون(١٠). واعلن هيوبرت همفري (المرشح الديمقراطي للرئاسة في ١٩٧٠) ونائب الرئيس جونسون ، تأييده لجافيتس ، وحذا حذوه عدد من النواب . وخلال